(رَجُلْ التأريخ) [1]

الماضي ومَن سَلفْ والتأريخ ومَن حَرَّفْ لم يستطيعوا أن يقتلوا رجُلاً قد خطَّ سيفهُ صفحاتِ المجدِ والإباء وأعلنَ عن ثورةٍ في قفارِ الأرض لكنَّها اجتاحت العالمَ بأسرهِ بدروسِ التضحيةِ للعقيدةِ التي أسَّس أساسها جده النّبي الأكرم (ﷺ) وانبرى بينَ الجموع ليُعلِنَ عن مولدِ التأريخ مع أخيهِ الذي أصبحَ الآن رمزاً من رموزِ الشّهامة، فلم يلبث حتى قضى قُربَ شاطئ الموت ورايةُ أسدِ خيبر تلوحُ في سماءِ الطف مع رأسهِ، ورمحٌ كالبُراق لكنَّه لم يستطع حملَ ذلك الجَّسد فاكتفى بحملِ رأسٍ قد مسَّ عنانَ السماء.

عَجَباً لِمَنْ عَرَجَ السَّماءَ بِرُمحِهِ * وعلى القنا جابَ البلادَ مُرتِّلا**

قصَّةٌ قد يقول البعض إنّها من نسجِ الخيال بأنَّ أُمّةَ محمدٍ قتلت ابن بنت محمدٍ لكنَّها قِصةٌ مات مَنْ فيها وعلى الصَّعيد دوّن أحداثها الدّمع واكتفت الدِّماء بأن تغفو على سيفٍ لم يجد غِمدَهُ إلا في جسدِ الحسين (عليه السلام)، وعَطَشٌ أشتَدَّ على السّيوف أكثرُ مِن عَطَشِ مَنْ في خيام الحسين (عليه السلام) حتى ارتوت البيض من دمه الطاهر.

عَطَشَتْ سيوفُ أُميَّةٍ فبهِ ارتوت * شُهِرت وأضحى غِمدُها ذاكَ البَدَنْ**

---

[1] **مقالة عن الإمام الحسين (عليه السلام)، كتبتها وانتهيت من كتابتها يوم الجمعة/١٥/٦/٢٠١٩.**

ففي كلِّ عام يدوّن التأريخ أنَّ ملحمةَ الطّف ما اندثرت وما آنَ لأحدٍ أن يُخمِــدَها وإنَّ أرواحَ الملايين قبلَ اجسامهم تأوي عندَ قبرِ سيد الشهداء **(عليه السلام)** فهنيئــاً لِمَنْ يلتَحِق بركبِ سفينةٍ رست على عرشِ الخلود وربُّانها رأس الحســين **(عليه السلام)** وشعارها:

أ يزيدُ لن تنجو بِقــتلِ حُسيننــا * وَلِذِكرِنا واللهِ لم تمــحُ وَلَنْ**